

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء - نداء - نداء
نداء رقم (٢٨) نداء الاستقلال
صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية - القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة .

يا جماهير شعبنا العظيم : في الوقت الذي تقترب فيه انتفاضتكم من دخول شهرها الثاني عشر بعدما فشلت كافة إجراءات القمع الصهيونية الوحشية من قتل واعتقال وابعاد وتدمير للممتلكات في إجهاض وإسكات لهيب الثورة العارمة المتدفقة من صدوركم المقدسة حينما قررتم يا أبطال القوات الصاربية واللجان الشعبية وكافة قطاعات جماهيرنا المناضلة بإصراركم البطولي على مواصلة الثورة الشعبية المباركة وبتقديم ما يلزمها من تضحيات غالية على درب الحرية والاستقلال ودرح الاحتلال حتى بات العالم كله يشهد لنجاعة ضرباتكم التي ألحقت هزائم سياسية متتالية بألة القمع الصهيونية وجلادي الفاشست في تل أبيب .
وفي هذا الوقت بالذات حيث يسقط أطفالنا في عنبتنا ومخيم طولكرم وخان يونس ورفع بالرصاص الصهيوني الغاشم في معارك الشرف والبطولة والفداء ؟، يستعد مجلسنا الوطني لعقد دورته الاستثنائية "١٩" دورة شهداء الانتفاضة ، والشهيد الرمز ، " أبو جهاد" في بلد المليون شهيد من أجل تحويل إنجازات انتفاضتنا الباسلة والمتصاعدة الى مكاسب سياسية على درب الحرية والاستقلال والتحرر الوطني وبغية وضع برنامج سياسي واقعي وواضح المعالم يصون دماء شهدائنا وأنات جرحانا وعذابات أسرانا في معتقلات العدو .

يا جماهير شعبنا :

ان ق.و.م تجدد العهد لكم ولقيادة ثورتنا وعلى رأسها الأب الرمز أبو عمار بالمضي قدما بالانتفاضة الشعبية حتى إنجاز كافة أهدافنا الوطنية الثابتة ، وفي مقدمتها القدس العربية والى الأبد .
إن انتفاضة شعبنا المظفرة التي تواصل اندفاعها بكبرياء أسطوري وعنفوان لا مثيل له في تاريخ الحضارة الإنسانية تحقق يوميا النصر تلو النصر تاركة عدونا ومختلف أجهزة القمع التي يمتلكها تتخبط في حيرة من أمرها بعدما تمكنت جماهير شعبنا العظيم من ممارسة شعارها المقدس لا عودة الى الوراء ... لا تراجع ... ولا استكانة مهما كلف الثمن وبالرغم من قوافل الشهداء الذين يسقطون يوميا على مذبح الاستقلال الوطني .
أن دماء شهدائنا الطاهرة الشريفة وأرواحهم التي ترفرف في سماء وطننا الحبيب فلسطين ستتوج دورة مجلسنا الوطني بأكالييل الغار وعناوين الاستمرار بالثورة والانتفاضة معا حتى النصر أن شاء الله .

يا جماهير شعبنا المناضلة :

إن ق.و.م" السذراع الضارب لـ (م.ت.ف) الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده تحيي باسمكم قادة ثورتنا الذين سيشركون في دورة الشهداء ... دورة الاستقلال الوطني ، وتدعوهم إلى العمل الجاد من أجل بلورة برنامج سياسي واضح وحاسم يضمن حقوق شعبنا الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف ويتمشى مع متطلبات المرحلة الحالية وقادر على التعامل مع المجتمع الدولي ، من منطلق تمسك شعبنا بإجلال السلام القائم على العدل في المنطقة وحل قضيتنا حلا مشرفا .
وفي هذا السياق فإن " ق.و.م" تؤكد للشارع الإسرائيلي إن انتفاضتنا المباركة التي فجرها شعبنا بدماء فلذات أكبادها في التاسع من كانون أول الماضي لم تكن حبا في سفك الدماء الفلسطينية أو اليهودية ، بل كانت ثورة على ظلم الاحتلال وقمعه وفاشيتته وإصرارا وطنيا على إقامة السلام العادل في منطقتنا والذي لن يتم إلا ببناء دولتنا الفلسطينية على ترابنا الوطني ، إننا إذ نطالب مجلسنا الوطني بتبني القرارات والبرامج السياسية الواقعية فإننا ننتهز الفرصة أيضا للتأكيد على النداء الذي وجهته م.ت.ف/ق.و.م للشارع الإسرائيلي مؤخرا والذي دعا الناخبين العربي والإسرائيلي لانتخاب قوى السلام التي تؤيد حق شعبنا في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرض وطنه .

يا أهلنا ... يا كل أهلنا :

تتوجه ق.و.م بالتحية إلى دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد خصيصا لمناقشة انتفاضة شعبنا المباركة ونصرة قضيتنا العادلة وللتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحقه في بناء دولة مستقلة على أرض وطنه . وتطالب ق.و.م أعضاء الجمعية العامة في بناء دولة مستقلة على أرض وطنه .

وتطالب ق.و.م أعضاء الجمعية العامة بالتعجيل في وضع الأراضي المحتلة تحت إشراف وحماية شعبنا العزل من حملات التنكيل والقمع والقتل والتشريد الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد أهلنا ، وتأمل ق.و.م من الجمعية الموقرة التقدم من دائرة الاحتجاج والإدانة لعمليات العدو التعسفية إلى دائرة الفعل لوقف انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني وصيانة حاضره ومستقبله من أجل السماح له بالقيام بدورة الحضاري والمساهمة في الركب الحضاري الإنساني لخدمة القضايا العادلة في العالم .

وتتأشد ق.و.م مجلس الأمن والمجتمع الدولي وكافة الدول المحبة للحرية والسلام إدانة القصف الوحشي والهجمي الذي تقوم به طائرات العدو الصهيوني على مخيمات شعبنا في لبنان مع عمليات البطش والتصفية الجسدية والاعتقالات الجماعية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد شعبنا البطل في الأراضي المحتلة ، حيث تحاول قوات الاحتلال الصهيوني تفجير الموقف عشية الانتخابات الإسرائيلية من أجل كسب أصوات الناخبين اليهود وناشد الجمعية العامة بغية الضغط على قوات الاحتلال لاعادة فتح مؤسسات التعليم العالي ومحاربة السياسة الصهيونية الرامية لتجهيل شعبنا .

وتستنكر "ق.و.م" التحركات المشبوهة لبعض الجهات على الساحة اللبنانية والتي تحاول بين الفينة والأخرى القضاء على الوجود الفلسطيني هناك لأسيادها في البنتاجون وتل أبيب وتدعو الى تضافر جميع الجهود الوطنية على الأرض اللبنانية من أجل مقاومة الاحتلال الصهيوني والتصدي لأعمال الغطرسة التي يقوم بها ضد شعبنا الشعب اللبناني البطل وقواه الوطنية المؤيدة والمتحالفة مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا .

يا جماهير شعبنا العظيم :

تتزامن دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد لبحث الانتفاضة في يوم فلسطين مع اليوم الذي ظهر فيه القائد الفلسطيني الرمز " أبو عمار" في العام ٧٤ لأول مرة وألقى خطاب فلسطين التاريخي من على منبر هذه الجمعية التي تضم كافة دول العالم حيث رفع قائد مسيرتنا حينذاك غصن الزيتون رمز السلام بيده والبنديقية رمز الكفاح باليد الأخرى ... ومن وحي الخطاب ، فإن شعبنا في الأرض المحتلة يرفع غصن الزيتون بيد والحجر باليد الأخرى . وتمر هذه الأيام ذكرى الاعتراف بـ م.ت.ف كعضو مراقب في الأمم المتحدة بالرغم من محاولات الإمبريالية الأمريكية سحب هذا الاعتراف أو تقديمه .

وتطالب ق.و.م شعبنا وقواه الضاربة ولجانة الشعبية بتصعيد العمليات اليومية من تظاهر ورشق حجارة ضد قوات الاحتلال بهذه المناسبة ، حيث يتم الاحتفال فيها وأحيائها على الطريقة الفلسطينية التي نعلم خصوصياتها جميعاً .

يا جماهير شعبنا العظيم :

ان ق.و.م تود تذكركم بالنقاط التالية :

١. تؤكد على أهمية الالتزام الحديدي بأيام الإضراب الشامل الذي تدعو له "ق.و.م" ببياناتها الرسمية وتطالب اللجان الضاربة بمتابعة تنفيذ ذلك .
٢. تذكر "ق.و.م" بأن ساعات الاضراب الجزئي تتراوح بين الساعة ٨ صباحاً وحتى ١٢ ظهراً .
٣. تدعو "ق.و.م" إلى نبد جميع الخلافات الجانبية الهامشية التي تعكر صفو مسيرتنا النضالية المباركة .
٤. تؤكد على وحدة الهدف والمصير المشترك لكافة قطاعات شعبنا وفصائله الوطنية في إقامة الدولة المستقلة وحق تقرير المصير وتدعو الى رص الصفوف وتوجيه كل الطاقات نحو دحر الاحتلال .
٥. التأكيد على أهمية التعليم الشعبي وضرورة تكثيفه وبذل الجهود الوطنية اللازمة لانجاح فكرته في ظل إغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال .
٦. ضرورة الحفاظ على المدارس المفتوحة في القدس وغزة وعدم إعطاء التبريرات الإضافية لسلطات الاحتلال من أجل إغلاقها مجدداً .
٧. نطالب اللجان الشعبية والقوى الضاربة بتنظيم العمال التطوعية والانتظام في مجموعات "المعونة" لمساعدة مزارعنا في قطف ثمار زيتونهم في مختلف المناطق .
٨. تؤكد "ق.و.م" على جميع ما ورد في بياناتها السابقة وعلى أهمية الالتزام بمقاطعة دوائر الاحتلال وذلك قدر الإمكان وتنفيذ تعليمات القيادات المحلية التابعة لـ "ق.و.م" بهذا الشأن .

يا جماهير الانتفاضة المقدسة :

ان "ق.و.م" تدعوكم لتنفيذ المهام النضالية والفعاليات على النحو التالي :

- يكون يوم الثلاثاء (١١/١) يوم اضراب شامل وذلك في ذكرى وعد بلفور المشؤوم والذي تم فيه تجاهل الشعب الفلسطيني تجاهلاً تاماً كشعب له هويته الخاصة به وحقه الوطني في إقامة دولته وتم اعتباره بدلاً من ذلك كأقلية ليس لها إلا بعض الحقوق الوطنية والمدنية فحسب .
- أيام السبت ، الحد ، الأثنين (١١/١٢ ، ١١/١٣ ، ١١/١٤) ، أيام تصعيد بمناسبة انعقاد مجلسكم الوطني اعلى سلطة تشريعية لشعبنا الفلسطيني المجاهد تقوم فيه كافة القوى الضاربة واللجان الشعبية بتصعيد الاحتجاجات والتصدي لقوات الاحتلال اينما وجدت على ترابنا المحتل .
- يوم الثلاثاء (١١/١٥) يوم الاستقلال يخرج فيه كافة أبناء شعبنا للشوارع للاحتفال بمناسبة الإعلان عن وثيقة الاستقلال الفلسطينية وتزيين الشوارع والأبنية والأشجار بالأعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية وتعم بهجة ومظاهر الاحتفال كافة المناطق ويكون يوم الاستقلال هو يوم السلام .
- يوم السبت (١١/١٩) يوم الشهيد القسام ، اضراب شامل ، تخليداً لذكرى الشهيد الشيخ عز الدين القسام وإخوانه الذين رفعوا البندقية في وجه العدو البريطاني في تلال يعبد وجنين فاعلنوها ثورة مسلحة ضد الطغيان .

وتكون كل أيام الجمع والأحد في إغقاب الصلاة أيام مواجهة وتظاهر ومسيرات احتجاجية وزيارات لأضرحة الشهداء .

عاشت الانتفاضة الشعبية نارا ملتهبة تحت أقدام العدو
المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الأبرار
وإنها لانتفاضة حتى ينال شعبنا الحرية والاستقلال

وإننا حتماً لمنتصرون

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
١٩٨٨/١٠/٣٠